1 - مفهوم الممارسات وتحليل الممارسات البيداغوجية

- يقصد بتحليل الممارسة الانطلاق في البداية من دراسة حالة أي وضعية مصورة أو مكتوبة .
- يقصد بتحليل الممارسة الصفية حسب Altet الكيفية أو النهج المتفرد الذي يتبناه شخص ما للقيام بنشاط التعليم، أي أنها عبارة عن سيرورة تستهدف بناء وتطوير مها ا رت المدرس لمساءلة ممارساته المهنية، وبذلك فتحليل الممارسات التعليمية يجعل منها موضوعا للتفكير والتبصر من خلال تحليلها وإد ا رك جزئياتها، وكذلك هدفا من خلال أن التبصر فيها يمكن من تعديلها وتطويرها .
- الممارسة المهنية هي كل الاستراتيجيات والسيناريوهات والقرارات والغايات والسيرورات التي تجري داخل الفصل الدارسي، سواء تعلق الأمر بالمدرس، أو المتعلمين أو حجرة الدرس أو المادة المدرسة، أو تلك الممارسات والأنشطة التي تتم خارج الفصل في إطار الحياة المدرسية، والتي تندرج ضمن الممارسات المهنية في إطار الحياة المدرسية

2 – أهداف تحليل الممارسة

- بناء معارف مهنية، وتطوير المهارات والكفايات المهنية،
- يساهم في دعم التكوين المهني الذاتي
- يساهم في الإرتقاء بجدلية النظري/العملي
- تطوير الأداء والكفايات المهنية
- تطوير التكوين الأساسي والمستمر داخل مهنة معينة
- تجويد ممارسات التدريس
- النجاعة والجودة

3- أبعاد تحليل الممارسة

البعد الديداكتيكي: يتجلى في انتقاء وتنظيم الطرائق الديداكتيكية والاستراتيجيات والأساليب التدريسية المستعملة من طرف المدرس، وفي كيفية تدبير محتويات الدرس، فالمدرس يخطط للتعلمات بتصنيف وترتيب المحتويات وضبط آليات تمريرها وتثبيتها لدى المتعلم

بغية تحقيق الأهداف المسطرة، وفق القواعد الممارسة الديداكتيكية)تعاقد الديداكتيكي، نقل ديداكتيكي، معالجة ديداكتيكية، عوائق ديداكتيكية(، كل هذه المستويات تتطلب من المدرس العمل على تكييفها وتعديلها لتتماشى وحاجات المتعلمين (ات(.

البعد البيداغوجي: يتعلق البعد البيداغوجي للممارسة الصفية بالمها رات والكفايات والأساليب التدريسية الخاصة ذات الطبيعة البيداغوجية والمرتبطة بنشاط المدرس وأدائه المهني والتربوي وتكوينه وكيفية تخطيطه لدروسه وتنظيم الحصص وبناء أشكال التقويم والاختبار، يعني مجموع السلوكات التي يسلكها المدرس والمستعملة أثناء ممارسة الفعل التدريسي ، والتي تأخذ بعين الاعتبار كافة المتغيرات الممكن حصولها لتدبير السيرورة التفاعلية تعليم/تعلم تحت تأثير وضعية وسياق معينين، حيث يتجلى هذا البعد في أشكال تنظيم الأنشطة والتفاعلات الأفقية والعمودية.يقتضي التدبير البيداغوجي الفعال والناجع إثارة العمليات الذهنية للمتعلم وجعل نشاطاته في مركز التعلمات وتوجيه طاقاته إليها حسب ما توصي به التوجيهات التربوية، من خلال حث المتعلمين)ات(على اكتساب التعلمات وتطوير قدراتهم عن طريق الضبط المستمر للمهمات الفردية، الثنائية والجماعية عبر التوجيه والمعالجة والدعم المنهجي المواكب. ويرتبط التدبير البيداغوجي الجيد بالظروف التي يخلقها المدرس في الفصل وكذلك مدى وملاءمتها لسياق وأهداف التعلم.

البعد العلائقي : يركز على كيفية التفاعل والتواصل وتدبير التفاعلات، وبلورة العلاقات والتدبير السليم للتعلمات، بحيث إن المدرس والمتعلمين من جهة، والمتعلمين في ما بينهم من جهة ثانية تربطهم علاقات تؤطرها حمولات إنسانية، سيكونفسية، اجتماعية وتمثلات خاصة، فدور المدرس مهم في إرساء السلوكات الإيجابية في هذه العلاقة، وكل خلل في بناء هذه العلاقات سيكون له انعكاسات سلبية على العملية التربوية برمتها . ما يناقض الحاجة إلى التأسيس لبيئة تعليمية–تعلمية مطمئنة داخل الفصل، والتي من المطلوب من المدرس توفيرها من خلال:

– بناء علاقات إيجابية، فالمتعلم يفضل المدرس الذي يعرف بتعامله الإنساني؛
– نقل التوقعات الإيجابية، فالمتعلم ينتظر من المدرس التشجيع على النجاح؛
– تهيئة مناخ صحي، ملائم ومريح للتعلم باعث على الاستعداد والحافزية والمبادرة؛

البعد الشخصي: نستحضر هنا متغيرات متعلقة بشخصية المدرس، تظهر في مواقفه البيداغوجية وآ رائه حولها، وكذلك تمثلاته وعلاقته بالمعرفة ، أيضا تمثلاته وتصوراته اتجاه المتعلمين. فشخصية المدرس تؤثر في أسلوب تدريسه لذا لا يمكن حصر أسلوب تدريسي وحيد معياري دون غيره كوصفة جاهزة، لكن يمكن الحكم على جودة وفعالية ونجاعة أي أسلوب تدريسي مرتبط بشخصية المدرس، من خلال درجة تفاعل المتعلمين ومدرسهم وفي ما بينهم، ومن خلال تقييم الأثر الذي تعبر عنه درجة التحصيل لدى المتعلمين.

4- المتدخلون في تحليل الممارسات

- الاستاذ المتدرب
- المجموعة الصغيرة
- الاستاذ المصاحب
- المرشد التربوي
- الزملاء

6-تقنيات تحليل الممارسات

- تقنية المناقشة داخل المجموعة ونميز في إطارها بين نوعين من المناقشة

- مناقشة داخل المجموعة وضعية اصليه واقعية
- مناقشة داخل المجموعة لوضعية مفتعلة أو شبه واقعية

- تقنية مناقشة بين المتدرب زميله binôme
- تقنية مناقشة بين المتدرب والمصاحب

7- العوائق التي تحول دون تحليل الممارسات البيداغوجية .

- كثرة المهام الموكلة للمدرس
- التركيز المغالى فيه على المضامين
- الانغلاق وقله التقاسم و المناقشة مع الزملاء
- نقص تتبع و التقويم والتأطير لعمل المدرس
- العادة المألوفة في التمييز بين النظري والتطبيقي
- عدم تفعيل مجالس الأقسام

8- تحليل الممارسات وقياس الفعالية الذاتية :

استنادا الى اعمال Arnaud فعلى المدرس أن يكون قادر على ملاحظة الأثر الذي يحدثه خطابه في المتعلمين وهذا ما يعرف بقياس درجة الفاعلية الذاتية test personnel d'efficacité أي تلك القدرة الذهنية التي تمكن المدرس من إدراك ردود أفعال تلاميذه سواء كانت ردود لفظية وغير لفظية ,

-

9- التحليل التبصري وإعادة بناء الممارسات :

- **تعريف التحليل التبصري Analyse réflexive**
- التحليل التبصري عملية معرفية إرادية يقوم بها المدرس من اجل توجيه انتباهه الى ذاته والى ممارسته وذلك أفضل على اتجاهاته واختياراته البيداغوجية ثم العمل على تطويرها باستمرار

➢ التفكير أو التحليل التبصري:

- النظرة النقدية لطريقة الأداء والقيام بالتحليل الفردي والجماعي للأفعال البيداغوجية وترتبط هذه النظرة النقدية بالوعي والإنسجام أو عدم الإنسجام بين الأفكاروالأفعال، بين المعتقدات والممارسات، وهذا البعد التبصري لايمكن القيام به إلا إذا كانت للممارس القدرة على تقديم ممارسته باعتبارها في إطار التطور

➢ الهدف من التحليل التبصري :

- التأمل في الاداء المهني
- تحليل التجربة التعليمية المعاشة
- النقد الذاتي البناء
- الوعي وتطوير التفاعل مع الوضعيات بشكل مستمر
- البحث عن طرق جديدة لتجويد فعل التعلم